

حقن الميزوثيرابي (mesotherapy)

حقن غير مؤلم لجرعات صغيرة من الفيتامينات والمعادن والأدوية والأحماض تحت سطح الجلد

الميزوثيرابي لتجميل الجلد هو طريقة حديثة جداً تعتمد على حقن بعض المواد المستخرجة من نباتات طبيعية في طبقات الجلد المختلفة بواسطة جهاز حقن متطور حيث يتم تنشيط خلايا الجلد وتحسين وظائفها مما يساعد على التخلص من العديد من المشاكل التي تؤثر على جمال البشرة والشعر.

س. ما هو الميزوثيرابي؟

ج. تم تصميم العلاج بالميزوثيرابي على يد طبيب فرنسي هو الدكتور ميشيل بيستور في عام 1952 وهو تقنية طبيعية غير جراحية تتمثل في حقن غير مؤلم لجرعات صغيرة من الفيتامينات والمعادن والأدوية والأحماض الأمينية في المنطقة الواقعة تحت سطح الجلد، أو الطبقة الوسطى التي تعرف باسم "ميزوديرم"، وتشمل الجلد والأنسجة الضامة والنسيج الدهني، وله عدد من التطبيقات تشمل تخفيف الوزن، والتخلص من السيلوللايت وإعادة الحيوية والشباب لبشرة الوجه والرقبة، وتجديد نمو الشعر.

ويتم تحضير جرعة المحلول المطلوب حقنها حسب الأفراد وتختلف تبعاً للغرض والهدف منها، فإذا كان المريض يعاني مثلاً من ضعف الدورة الدموية يتم استخدام مادة موسعة للأوعية، في حين تستخدم مادة مضادة للالتهاب في حالات الالتهابات الكثيرة، ومادة منشطة للتدفق الوريدي والليمفاوي لعلاج السيلوللايت مع فيتامينات طبيعية ومادة مخدرة لشد الجلد وزيادة مرونته.

وبعكس الإجراءات والعمليات الأخرى، فإن علاجات الميزوثيرابي تحقن في المنطقة المطلوبة مباشرة، مما يحد من التأثيرات السلبية الناتجة ويقلل احتمالية التفاعلات الدوائية وتسمح بإنقاص تدريجي لكمية الأدوية المستخدمة في كل إجراء دون ألم، ويمكن للمريض بعدها العودة إلى ممارسة نشاطاته الحيوية، وقد يضاف إلى المحلول العلاجي فيتامين (سي) لتحسين نوعية ومرونة الطبقات السفلية من الجلد.

ويتم حقن المحلول مرتين أسبوعياً لمدة تتراوح من 4- 8 أسابيع، على عدة جلسات تستغرق كل منها عشر دقائق، ويستمر تأثيره لمدة طويلة، وتكون النتائج مضمونة وملحوظة، حيث يفقد المريض 2 سنتيمتراً من محيط الفخذين بعد ستة جلسات فقط، ويحتاج بعدها إلى إجراءات وقاية ومحافظة فقط لفترة 4 - 6 أسابيع.

س. ما هي طبيعة المواد التي يتم حقنها؟

ج. من المعروف علمياً أن المنشأ الجنيني يتكون من ثلاث طبقات، "اكتوديرم" التي تتطور إلى الجلد والدماغ والثدي والغدد العرقية، و "ميزوديرم" التي تضم الأنسجة الليفية والغضاريف والعظام والعضلات والدهون، و"اندوديرم" التي تتطور إلى المعدة والكبد والرئة والبنكرياس.

ويعتمد اختبار المركبات الدوائية المستخدمة في العلاج بالميزوثيرابي لحقنها في الطبقة الوسطى من الجلد، على الفسيولوجيا المرضية للخلل أو الاضطراب، وبشكل عام فإن هذه المواد تشمل موسعات الأوعية، ومضادات الالتهاب، ومرخيات العضلات ومزيلات الاحتقان والإنزيمات الهاضمة أو المحللة، والحيويات مثل الفيتامينات

والمعادن والخلاصات النباتية، واللقاحات ومواد مطهرة مضادة للجراثيم ومعينات الهرمونات وأدوية عامة ومواد تخدير .

وأوضح العلماء في الجمعية الفرنسية للميزوثيرابي، أن هذا العلاج يساعد في عكس فسيولوجية المرض، ففي حالة السيلولاييت التي تشمل ضعف وعائي وتدفق ليمفاوي للنسيج الدهني، فيستخدم موسع الأوعية لزيادة تدفق الدم، ومنشط للإفرازات الليمفاوية وعامل محلل للدهون لتكسير النسيج الدهني .
أما لتجديد نمو الشعر، ومعالجة الصلع الذي يظهر بسبب الأندروجينات الزائدة وسوء تدفق الدم إلى فروة الرأس ونقص العناصر الغذائية، فيستخدم بروتوكول العلاج بالميزوثيرابي مزيج من المغذيات مثل البيوتين وحمض هيبالورونيك والسيليك إلى جانب الموسعات الوعائية والمعينات الأندروجينية .

ما هي الأغراض العلاجية للميزوثيرابي :

1. إعادة الحيوية والشباب للوجه والرقبة

يسبب تراكم الدهون وفقدان المرونة الجلدية والتلف الناتج عن جزيئات الراديكالات الحرة الضارة، في ظهور الشيخوخة وبروز التجاعيد وارتخاء الجلد، ولكن باستخدام المواد المضادة للأكسدة و الفيتامينات والأحماض الأمينية في العلاج بالميزوثيرابي يمكن التخلص من الدهون تحت الرقبة وإزالة تلف الشوارد الحرة وشد الجلد المرئخي، مما يساهم في إعادة الحيوية والشباب للوجه والجفون والرقبة دون اللجوء إلى تقنيات شد الوجه الجراحية التي تحتاج إلى مدة طويلة لتتعاوى وتبدو غالبا بمظهر غبي طبيعي.

2. تجديد نمو الشعر ومعالجة الصلع

يؤثر الصلع أو تساقط الشعر على كل من النساء والرجال، وينتج بصورة رئيسية عن ضعف تدفق الدم والخلل في التوازن الغذائي وزيادة مستويات الهرمون الذي يعرف باسم "ديهيدروتستوستيرون".
ويعمل العلاج بالميزوثيرابي على ترميم حويصلات الشعر وتحسين جريان الدم وتنشيط الجسم على تجديد نمو الشعر المتساقط طبيعيا .

3. تخفيف الوزن

تعتبر تقنية العلاج بالميزوثيرابي ثورية وأساسية للمرضى الراغبين في إنقاص أوزانهم والحصول على جسم حيوي ورشيق، فهي تعمل على تعديل بيولوجية الخلية الدهنية من خلال إعاقة إشارات تراكم الدهون، وفي الوقت نفسه، تنشيط إطلاق الدهن المخزن، ويمكن تحديد المنطقة المرغوب التخلص منها وحقتها بالعلاج ثم إعطاء المريض تقييم غذائي كامل لمساعدته في المحافظة على الوزن المثالي

4. التخلص من السيلولاييت

يؤثر السيلولاييت على غالبية النساء فوق سن العشرين، ويتسبب بشكل رئيس عن ضعف الدورة الدموية والتفتق الدهني وضعف الأنسجة الضامة وارتخاءها والاحتقان الليمفاوي.

ويصنف السيلوليولاييت بأربعة مراحل حسب شكله ومظهره عند الوقوف والاضطجاع وقرص الجلد، فيظهر بشكل نقرات أو عقد دهنية تحت الجلد، أو قشر البرتقال على الجلد، في منطقة البطن والأفخاذ، ولكنه لا يعتبر مرض إفراط الوزن .

ويساعد العلاج بالميزوثيرابي على تصحيح هذه المشكلات بتحسين الدورة الدموية وتدفق الدم والسائل الليمفاوي، وتقوية الأنسجة الضامة وإذابة الدهون الزائدة، وتحطيم العقد الشحمية المتشكلة تحت الجلد . وينتج السيلوليولاييت أصلا عن مزيج من النسيج الدهني واحتباس السوائل، ويظهر عند 95 في المائة من النساء في مختلف الأعمار، ذلك أن الخلايا الدهنية في الجزء الأسفل من جسم المرأة تخزن الدهن بكميات أكثر بست مرات مما يحدث في الجزء العلوي، وتطلقه بنفس المقدار أيضا، الأمر الذي يجعل مسألة تخفيف الوزن من الجزء السفلي مستحيلا دون أن يؤثر على الجزء العلوي أيضا بلا مبرر، لذا كان العلاج بالميزوثيرابي هو الحل لهذه المشكلة، لأنه ينشط الطبقة الوسطى من الجلد لتوزيع السيلوليولاييت وامتصاصه، وتحسين عمليات الأيض في الخلايا الجلدية .

5. رسم الجسم

يمكن الحصول على جسم مثالي وقوام رشيق باستخدام العلاج بالميزوثيرابي لتشكل خطوط البطن والذراعين والظهر والأرجل واليدين، حيث تعمل الفيتامينات والأحماض الأمينية على شد الجلد المرتخي بينما تساعد الأدوية والمواد الأخرى في إزالة المناطق الدهنية وتجديد المظهر الشبابي للجسم ليبدو كالرياضيين .

6. استخدامات طبية أخرى

وللعلاج بالميزوثيرابي استخدامات متعددة، فهو يفيد المرضى المصابين بالتشنجات العضلية والتوتر والقلق ومتلازم النفق الرسغي والتليف العضلي والانتانات، وسوء التغذية السيمبثاوي الارتدادى، والتهاب المفاصل العظمي، كما يساعد في الإقلاع عن التدخين وإرخاء العضلات وتقوية العظام .

ويتم تحضير الجرعات العلاجية وفقا لكل حالة، بحيث تحقن المنطقة المصابة مباشرة دون التسبب في حدوث الآثار الجانبية الناتجة عن تناول الأقراص الدوائية، فعلى سبيل المثال، تقدر جرعة الدواء المستخدمة لتخفيف آلام التهاب المفاصل العظمي بجزء من خمسين من الجرعة المتناولة عن طريق الفم لمدة أسبوع .

وقد يستخدم في العلاج بالميزوثيرابي دواء "أمينوفيللين" المخصص لمرضى الربو، وخلاصات نباتية طبيعية مثل القرنفل الحلو أو البرسيم الحلو الفعال في علاج ارتفاع ضغط الدم، لإذابة الشحوم كيميائيا وتقليص حجم الخلايا الدهنية، دون الحاجة للتخدير .

وقد أظهرت الدراسات الفرنسية التي أجريت لاختبار العلاج بالميزوثيرابي، أنه فعال في إنقاص الوزن والتخلص من السيلوليولاييت، والتجاعيد والإصابات المؤلمة، وزيادة مرونة الجلد، كما أثبت نجاحه في علاج بعض الحالات الجلدية مثل حب الشباب والأكزيما وإصابات الهيريس والندبات وسوء التغذية الدهنية، وتشققات الجلد الناتجة عن البدانة، وحروق الشمس والصدفية والبهاق وعدم الكفاية الوعائية،

ولأن الإبر المستخدمة في هذا العلاج دقيقة وصغيرة للغاية، فهو غير مؤلم على الإطلاق، ويعتبر علاجاً آمناً جداً ولا يسبب مضاعفات سلبية عدا ازرقاق الجلد، وجميع الأدوية فيه مصادق عليها من إدارة الأغذية والعقاقير الأمريكية.